السنة الثانية | تشرين اول (اكتوبر) ١٩٣٩ | العدد العاشر

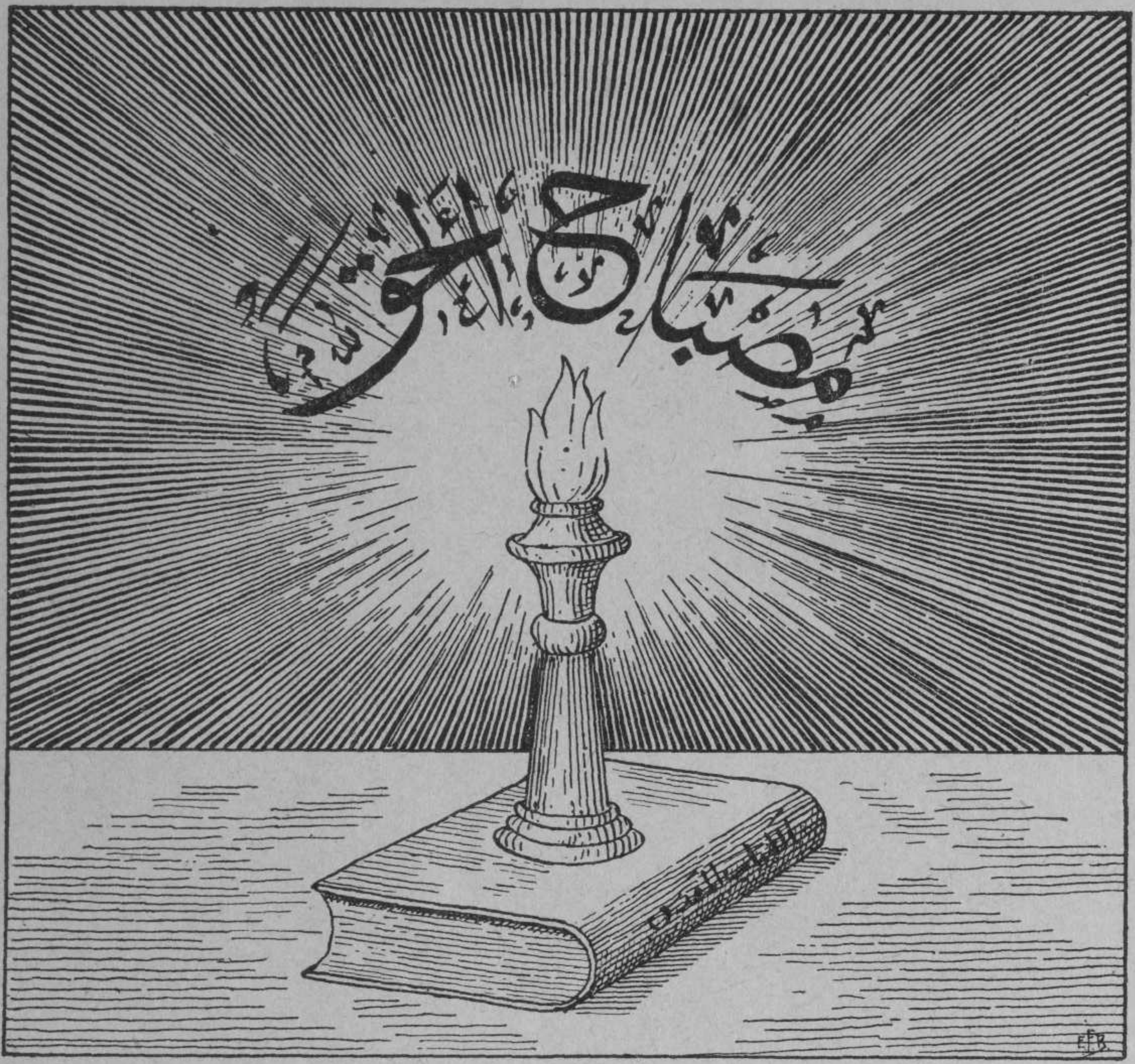

لأن الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦: ٢٣)

فى هذا العدد

الفرس الاخضر	صفحة	٢٩٧
حياة النصرة بيسوع	«	٣٠٩
صلاة الايمان	«	٣١٣

Misbah Ul - Haqq. Evangelical Monthly October 1939

مطبعة المياه الحية ✻ القدس

المراسلات	بدل الاشتراك عن سنة كاملة
باسم سكرتير المجلة	١٢٠ ملا في البلدان العربية
القدس ص. ب. ٢١٦	١٥٠ ملا في الممالك الاخرى
وفي شرق الاردن باسم: روي ف. وتمن	او «خمسة و سبعون سنت»
عمان ص. ب. ٦٠	ويمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

فهرست العدد

الآن	٢٨٩	من هنا وهناك	٣٠٤
نظرة التوبيخ	٢٩٢	سيدة بيعت بالمزاد	٣٠٧
مؤامرة الجحيم	٢٩٣	حياة النصرة بيسوع	٣٠٩
تسبيحة الثالوث	٢٩٦	صلاة الايمان	٣١٣
الفرس الاخضر	٢٩٧	مصدر القوة	٣١٧
وقوف الشمس	٣٠٠	الكنيسة الاولى	٣١٨

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN

Corresponding and Business Editor
P. O. Box 216
JERUSALEM, Palestine

SUBSCRIPTIONS

All Arabic Countries 120 mils
Other Countries 150 mils 3/- or 75 cents
Subscriptions payable by Money or Postal Order

مصباح الحق

مجلة ادينية تنادي بكل مشورة الله
وتصدر في القدس شهريا

المحرر المسئول
روي ف. وتمن

المراسلات تكون باسم
سكرتير المجلة
القدس ص. ب. ٢١٦

السنة الثانية	تشرين اول (اكتوبر) ١٩٣٩	العدد العاشر

افتتاحية

الآن

«هوذا الآن وقت مقبول . هوذا الآن يوم خلاص» ٢ كورنثوس ٦:٢

من عظيم عناد الانسان وعدم ايمانه وغروره ان يخلد الى تأجيل وقت التوبة وقبول نعمة الخلاص . بينما كلمة بشارة الانجيل هي دائماً «الآن» . ولهذه اللفظة اهميتها القصوى في رسالة الانجيل ومعناها البليغ يجب الا يتغافل عنه كل من يهمه امر خلاص نفسه

فتقول رسالة الانجيل «الآن وقت مقبول . الآن يوم الخلاص» ذلك لان هذا العصر عصر النعمة. اذ اكمل الفادي عمله الكفاري على الصليب وابان نصرته بالقيامة من الاموات ثم جلس الى يمين العظمة في الاعالي متشفعاً في من يطلب القبول بواسطته . فمنذ

ذلك الحين قد خرج المنادون بالغفران والحيـاة الابدية في كل عصر ومصر مقدمين الخلاص المجاني لكل من يريد نواله .

ويؤيد الروح القدس من السماء هذه الدعوة بقوة خارقة . فقد خلص ملايين لأن هذا العصر هو عصر النعمة والوقت المقبول . نعم ولئن تنذر حوادث ايامنا هذه بسرعة نهاية يوم النعمـة وقرب بداية يوم الرب الذي فيه يسكب غضبه على المسكونة . فاليوم لا يزال الى الآن يوم النعمة وترن الكلمة «الآن» في مسامع البشر ملحة بقبول الخلاص عاجلا قبل زوال عصر النعمة في المدة القصيرة الباقية له

تنطق لفظـة « الآن » الواردة في رسالة الخلاص بما يفيض به قلب الله من محبة شديدة نحو الانسـان حتى الخاطئ الاثيم واستعداده التام لقبوله عند التوبة والايمان بالفـادي ودمه المسفوك على الصليب . فليس للانسان اي استحقاق يمكنه ان يستند اليه في اقباله الى الله غير ان له ما هو افضل وهو وعد الله وعهده في شخص المسيح وعليـه يتجاسر كل تائب طالب نعمة الخلاص ان يأتي الآن الى الله كما هو ويوقن اذ ذاك انه سيحرز كل ترحيب وقبول عند الآب الحنون بفضل فداء المسيح

تحذر لفظة «الان» بخطر التأجيل فاليوم لنا والان يمكن ان ننال الخلاص اذا سمعنا نداء الانجيل الملح . اما في الغد فلا ضمان انه ستعود تسنح لنـا فرصة اليوم لقبول الخلاص ولا يقدم لنا الوحي الالهي اقل امل بان باب الرجاء سيبقى دائما مفتوحا لنا .فلا بد من الانتفـاع بنعمته الحاضرة لئلا تؤخذ عنـا في المستقبل اذا رفضت الان . ولا يغرب عن البال ان القلب الذي يلين اليـوم بصوت الله ودعوة نعمته ان لم يسلم الى الله الان قد يتقسى غدا ويعتاد على اهمال نعمة الله الى ان يغدو قاسيا كحجر الصوان لا يتأثر فيما بعد من صوت النداء . وزد على ذلك ان الوسائط التي تكثر بعض الأحيان

بعناية الله قد تؤخذ في ظروف اخرى ويحرم المرء من حضور بيت الله او سماع صوت الانذار لا سيما اذا اكتسحت البلاد نيران الحرب كما قال النبي

«هوذا ايام تأتي يقول الرب ارسل جوعاً في الارض لا جوعاً للخبز ولا عطشاً للماء بل لاستماع كلمة الرب»

اما ذاك العظيم الذي يؤيد الدعوة للخلاص مثبتا حراجة الموقف ولزوم قبول نعمة الله الان الا وهو روح الله القدوس فلا يدين في الانسان الى الابد وقد يحزنه من يعانده حتى يفارقه الى الابد فالويل لمن لا يعمل روح الله في قلبه ولن يعمل فيه فيما بعد لأن الأمر بهلاكه قد صدر الان بحسب مشورة الديان العادل. والباب قد اغلق الى الابد ان درى او جهل ذلك.

والموت الذي هو للمؤمن باب الحياة الحقة والمجد الدائم فهو غير ذلك لمن استهان بصوت النعمة واجل يوم التوبة والخلاص الى ان يفوته. بمثل هذا الموت نهاية كل امل وبداية الشقاء الابدي. وهو ينقض على الانسان كثيرا ما على حين غفلة ويجرفه دون مناص الى تلك الأبدية التي يقضيها الانسان امام خالقه وفاديه في المجد السرمدي او بالانفصال عنه بتعاسة لا تعرف نهاية

آه يا ليت كل من يرغب الخلاص يطلبه الان فينال من يد الفادي دون تأخير ويهتم كل من يحمل بشارة الخلاص للقريب ان يلح على سامعيه بان

« الان وقت مقبول. الان يوم خلاص»

* * *

نظرة التوبيخ

«فالتفت الرب ونظر الى بطرس . فتذكر بطرس كلام الرب . كيف قال له انك قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . فخرج بطرس الى خارج وبكى بكاء مرا» لوقا٢٢: ٦١و٦٢

كما اقرأ الاصحاح الثاني والعشرين من بشارة القديس لوقا وما فيه من حوادث ومفاجآت جرت في ليلة واحدة للرب يسوع يمتلئ قلبي كآبة وحزنا عميقين لا يوصفان ومن هذه الحوادث حادثة خيانة التلميذ يهوذا الاسخريوطي وكيف انه باع سيده وولي نعمته بقليل من الفضة . والامر الذي يؤلمني من يهوذا جدا الوقاحة العظيمة التي ابداها حينما دنا من يسوع ليقبله . وهذه القبلة الغاشة هي العلامة التي اعطاها هذا الاثيم للجمع الآتي ليقبض على يسوع الحبيب . وبعد ان يتألم قلبي من عظم خيانة يهوذا وعظم وقاحته يزيد المقلبي انكار التلميذ المحب بطرس الذي قال في نفس تلك الليلة وفي العدد الثالث والثلاثين من نفس الاصحاح

«يارب اني مستعد ان امضي معك حتى الى السجن والى الموت »

وهانراه بعد ساعات قليلة ينكر مولاه ومعلمه فصار ذلك القوي المستل السيف اجبن من جبان يخاف من جارية الى ان التفت الرب ونظر الى بطرس الخ. فخرج بطرس الى خارج وبكى بكاء مراً يا لهول تلك النظرة يا لعظم معانيها !! هي نظرة توبيخ . نظرة محبة . نظرة شفقه .

فكأني بالرب يسوع المسيح يقول لبطرس اين انت والموت الذي تريد ان تمشي معي اليه. اين انت والسجن الذي تريد ان تتحمل مشقاته مثلي ؟ اين انت والوعد الذي قطعته على نفسك ؟ اين تلك القوة التي اظهرتها في البستان ؟ اين ؟ واين ؟ واين ؟ ... انت ضعيف يا بطرس !!

وكأني بتلك النظرة « نظرة الرب الى بطرس » كانت كسهم خرق احشاءه . وكأني بتلك النظرة فاذا هي توبيخ صارم ودرس قاس جعل ذلك التلميذ المنكر ان يعود الى صوابه . ان يعود الى وعيه. الى معرفة حقيقة حاله . فارتجف خوفا وذاب خجلا ولم يعد يقدر ان يبقى في مكانه فخرج الى خارج وسكب هنالك دموع التوبة . دموع الحزن . دموع التبكيت . فبكى بكاء مرا

فاليك ايها القاريء العزيز اقدم اعمال يسوع الفدائيه المجانية واحتماله الآلام ليمكنك ان تنال الراحة الابدية واليك اوجه نظراته العظيمة فاين انت منها . هل هي معزية لقلبك ام هي مخجلة لك . فان كانت هكذا فاسكب دموع التوبة لانه قابل لكل التائبين المخلصين.

مؤامرة الجحيم

معربة بتصرف من كتاب مرشد المسافرين عن الانكليزية

هل تصدق الاحلام ؟ سواء كنت تصدق ام لا فاننا نتلو هذا الحلم على مسامعك مع كونه قد حدث من مدة غير يسيرة ولكن لن اتمكن من استخدامه لمنفعتك ايها القارئ العزيز :—

اعتلى الشيطان عرشه محاطاً بجميع قوات الظلمة اجناد الشر الروحية كل في مقعده وكلهم آذان صاغية لاستماع صوت الرئيس وتلبية لكل كلمة يتفوه بها يهون امامهم الموت في سبيل مرضاة سيدهم وخصوصا اذا كانت هذه الخدمة التي سوف تطلب منهم خراب العالم واهلاك نفس الانسان وابعادها عن الله . بعد سكوت رهيب صدح صوت الشيطان مناديا بملء شدقيه وباعلى صوته الاجش الذي زلزل العرش وابواب الجحيم . من نرسل ؟ ومن يذهب لاجل اغراء نفس الانسان وقيادتها الى الهلاك ؟ وقف احد هذه الارواح على قدميه ملبيا طلب الرئيس شارحا له انه مستعد لتقديم الغالي والنفيس لاجل مرضاة سيده . ولكن الشيطان سأله ما الخطة التي انت مزمع ان تتبعها لكي تكفل نجاح مهمتك في ابعاد الناس عن الله ودهورتهم في ظلمات الجحيم . فقال حينئذ الروح النجس. اني انفي لهم وجود الخالق . هذا لا يكفي ايها اللعين . اجاب الشيطان ناظراً الى ذلك الروح الذي رجع الى مقعده خائر العزيمة . اكثر الناس يعرفون انه يوجد خالق ومع انهم بعض الاحيان ينكرون وجوده امام اصدقائهم ولكن في اعماق قلوبهم يعرفون تمام المعرفة ان الله واحد وليس آخر سواه . ويتحققون ايضا انه يوما ما سيواجهون الله وجهاً لوجه لاجل الدينونة . ربما يحاولون طرد هذه الفكرة لانها تبكتهم على خطيتهم ولكن عند دنو اي مرض او على فراش الموت لا يجدون مناصا من الاعتراف به . فعليه هذه الحيلة لا تجدينا نفعاً لاجل اهلاك نفوسهم

علا للمرة الثانية صوت الرئيس زعيم مملكة الشيطان سائلا من يرسل ومن يذهب ومن يجد في نفسه الكفاءة لاجل اهلاك نفوس الناس؟ اجاب آخر انا اذهب، وكان الحماس باديا على وجهه المتجهم وسحنته الناتئة وقد ابرز حب الانتقام تجعدات وجهه القبيح وكان هذا الروح شاحب اللون كأنه خارج من عالم الاموات ففغر فاه ولكن ابطأ في التكلم كأنه يراجع في ذاكرته ما يجب ان يقول ولكن اخيرا تكلم بصوت خافت وبتؤدة وكانت نبراته تدل على الخبث والحيلة والذكاء المفرط وشدة الانتقام: اقول للناس انه يوجد اله ولكنه عادل وطاهر وقدوس وكيف يمكن لاناس دنسين مثلهم ان يأتوا اليه وهم في حالة الخطية

اجاب الشيطان وقال هذا لا يفيد البتة واشار الى هذا الروح الذي كان يتقد من الغضب كأنه شعلة من نار، نعم هذا لا يأتي بالفائدة المتوخاة لان شديد احتياج الناس الى الله سوف يدفعهم حتما اليه وزد على ذلك بقاء وجود الكتاب المقدس على الارض الذي يدعو جميع الناس لكي يأتوا الى الخالق خطاة كما هم فيتطهرون من الخطية باسم ذاك الذي يقال له يسوع الناصري. ذلك العدو اللدود لنا الذي وحده قهرنا ووضع وصمة عار على جباهنا لا يزول اثرها. وها هم يسمعونه كل يوم يدعوهم كي ينالوا حياة ابدية مجانية باسمه. آه يا ليت آخر اكثر ذكاء منكما يستطيع ان يعطي الدواء لهذا الداء العضال. اخيرا وقف احد هذه الارواح الجالسة وكان كأنه نصف نائم والناظر اليه لا يحكم انه يفهم شيئا. فكان نحيل الجسم جدا خجولا لم يتجاسر ان يرفع عينيه الى الرئيس وتكلم بصوت خافت لا يكاد يسمع. فسألت في نفسي ما الذي قاله يا ترى ما الذي جعل الرئيس يقفز من الفرح. عند سماع فكرته هذه ساد الهرج والمرج هنيهة وانا لا اكاد اعي ما يجري ولم افهم غير الكلمات التي كانت تخرج من افواه الارواح مرددة من آن الى آخر: عافاك عافاك. ظننت اني الوحيد الذي لم يسمع ولكن بالحقيقة كان كثيرون مثلي لم يفهموا تماما ما قيل. عند ذلك قال الرئيس هذه احسن فكرة سمعتها في حياتي. تكفي لهدم الانسان فعليه مرادي ان اعيد سردها على مسامعكم حتى يساهم كل واحد في قسطه على تنفيذ هذه الفكرة. ساد السكوت مرة ثانية لان الملك اراد ان يتكلم. وكان الجميع كأن على رؤوسهم الطير. قال لوقته الشيطان اقدم الشكر اولا لهذا النابغة الذي استطاع استنباط مثل هذه الحيلة واشار باصبعه الى ذلك الروح الذي تكلم لآخر مرة. الخطة التي يجب

ان تتبع هي هذه : نخبر الناس بان الله موجود ونمكنهم من سماع بشارة الانجيل كما اعتادوا ان يسمعوا وندعهم ايضا ان يعرفوا قصة المحبة التي قدمها الله بواسطة ابنه فدية للخلاص . ونسمح لهم بالقراءة عن ابن الله الذي قدم نفسه ذبيحة لاجل التكفير عن خطاياهم وندعهم يسمعون بكل حرية مثل هذه المواعيد التي تقول

« من يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا رؤ٢٢: ١٧»

ولا اعيقهم عن السمع ان الخلاص هو عطية الله وهبة مجانية وليسمعوا هذا كله — عندها تكلم الروح الذي قدم الاقتراح الاول وقال مقاطعا . ما المنفعة اذاً وما الفائدة . فاننا نكون قد سعينا في خلاص نفس الانسان بدل اهلاكه — ولكن الرئيس انتهره لانه قاطعه وقال له نتركهم لكي يعرفوا ان هذا كله حق وكلمة الله هي حق وموحى بها ولكن .. نقول لهم انه يوجد وقت بعد لاجل قبول الخلاص او التفكير الان بعاطفة الله المجانية هذه وهكذا ينجح اخيرا ابليس. ايها القارئ العزيز بهذه الحيلة وهي سياسة التأجيل ينتصر الشيطان عليك. لماذا التأجيل وكلمة الله تقول اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم . ومن يستطيع ان يعلم متى يموت او يعرف انه سيبقى حيا الى الغد او حتى الى بعد ساعة. ربما قبل اكمال قراءة هذه القطعة يأتي الموت بغتة ومن المحتمل ان يأتي الرب في كل دقيقة ويقفل بعده الباب ومن كان غير مستعد للقاء العريس يترك خارج الباب اذاً لماذا التأجيل والمخاطرة والمسألة مسألة موت او حياة . مسألة حياة عذاب ابدية او حياة نعيم ابدية . وهذه العطية المجانية لكل من يأخذ باسم يسوع المسيح المصلوب . هل ترفض قبول هذه العطية الآن وهل تؤجلها بعد وكلمة الله تقول

فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا قدره . قد ابتدأ الرب بالتكلم به ثم تثبت لنا من الذين سمعوا . شاهداً الله معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس حسب ارادته عب٢ :٣–٤)

ولا تدع عدو نفسك يهمس في اذنيك يوجد وقت بعد. تذكر ان الحياة الابدية قد قدمت لك اليوم وليس غدا

تسبيحة

الثالوث الاقدس

(١) رددي يا نفسي تسبيح الاله واحمديه واشكريه للحياه
واطلبي منه فيعطيك النجاة ويرقيك الى مجد علاه

(٢) رددي يا نفسي تسبيح الحمل واشكريه اذ خطاك قد حمل
بدماه الاثم عنك قد غسل فتعالي واحمديه بالعجل

(٣) روح قدس زوديه بالمديح فهو يهديك الى الحق الصريح
ويقوي عزمك - الوهم يزيح وسيدنيك الى الفادي المسيح

(٤) اعبدي الله بثالوث عظيم خالق - فادٍ - وقدوس - كريم
كرميه واحداً في اقانيم واحداً في جوهر - رب - رحيم

(٥) حينذاك الشر عنك سيزول وعدو الخير عن بعد يصول
يبتغي الوصل اليك - لا وصول اذ يرى الروح حواليك يجول

الفرس الاخضر

« فنظرت واذا فرس اخضر والجالس عليه اسمه الموت والهاوية تتبعه وأعطيا سلطاناً على ربع الارض ان يقتلا بالسيف والجوع والموت (الوباء) رؤيا ٦ : ٨ »

اعلن الله للرائي المبارك كما يظهر في الاصحاح السادس من سفر الرؤيا الحركات المسكونية العظيمة التي لا بد ان تجري في الفترة بين مجيء المسيح الاول وبين مجيئه الثاني ولا سيما في وقت النهاية حين دنو الاوان في الزمان قبيل ميعاد مجيئه الثاني. فكان يرى هذه الحركات كخيل تخرج للجولان في المسكونة ولعل الفرس الابيض يشير الى حركة الكرازة بالانجيل وانتشاره في العالم مع ازدياد عجيب في سرعة الانتشار في آخر الدهر . ويقابل ذلك قول الفادي المجيد في الفصل النبوي من انجيل متى (اي الاصحاح ٢٤) والذي يناسب هذا الفصل ويفسر رموزه

«ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم ثم يأتي المنتهى » (متي ٢٤:١٤)

وكذا يشير الفرس الاحمر الى الحروب الطاحنة التي لا تبطل مدى العصر الحاضر الى ان يأتي يسوع رئيس السلام كما قال السيد له المجد:

« تسمعون بحروب واخبار حروب ... لانه تقوم امة على امة ومملكة على مملكة » (متى ٢٤:٥و٦)

ثم يشير الفرس الاسود الى المجاعات التي تتبع الحروب كثيرا ما بسبب وقوف الحركة الزراعية والاقتصادية مع الحصار المتعمد قصد خنق حياة الامة الخصيمة . ولذا قال السيد « تكرن . مجاعات » متى (٢٤:٧)

فيكفي ذكر المجاعات التي حصلت ابان الحرب الكبرى وبعدها اثباتا لصدق النبوة. اما الفرس الاخضر فهو الموت اي الوباء وذكر يسوع ايضا « الاوبئة » في متى ٢٤:٧ فما هو غني عن البيان ان الامراض والاوبئة كثيرا ما تتبع او ترافق الجيوش المحاربة وتكتسح الامم اثناء حروبها وقد يذكر القارئ ان مرض النزلة الوافدة (الانفلوانزا) الذي لم يسبق له مثيل سرى في البلدان خلال الحرب الكبرى وحصد حصدا فادحا موديا بالارواح اذ بلغ عدد ضحاياه ١٢٠٠٠٠٠٠ في مدة ستة اشهر العدد الذي زاد عن جملة القتلى في الحرب الكبرى ب ٢٠٠٠٠٠٠ . اما الان فقد

اقترح البعض استخدام المرض كوسيلة حربية جديدة فيفكرون في نشر الاوبئة بين اهالي الدول المعادية بواسطة جراثيم المرض كأن يد الانسان هي التي تطلق الفرس الاخضر على البشر؛ اما هذه الحالة فسوف لا تدوم كثيرا اذ ان الوقت يقرب حين يأتي يسوع وينزع من الانسان السلطة التي قد اساء استعمالها. عندئذ يملك السلام والسعادة بين جميع امم الارض. واليك ايها القارئ هذه المقالة التي نشرتها جريدة البالستين بوست في اللغة الانكليزية والتي ترجمت مع التلخيص في مقالة صدرت في الجريدة الرسمية لاركان حرب احدى الدول الكبرى. وفيها يبحث احد الخبراء العسكريين الاساليب اللازم اتخاذها في استخدام الوباء كوسيلة حربية جديدة فيقول

لدى التهيوء لاستخدام الجراثيم (المكروبات) في اية حرب مزمعة ان تحصل. من اللازم ان نحصر اهتمامنا في ثلاث مسائل رئيسية اولها اي نوع من الجراثيم يكون مفعولها أقوى وأبلغ. وثانيها اية وسيلة هي الفضلى لنشر الجراثيم. وثالثها ما هي الظروف التي تساعد اكثر من غيرها على انتشار الامراض وبث العدوى الوبائية

اما المسألة الاولى فلا تقتضي الاسهاب في الكلام عنها مهما كان فينا من الميل الى البحث في امل نشر عدوى الحمى الصفراء والتيفوس والجدري الى آخره. فلا يحتاج نشر هذه الامراض سوى توزيع سرب كبير من الذباب او القمل المعدية بجراثيمها وحفظ كمية من هذه الهوام المعدية مجهزة دائما لحين الحاجة اما احسن داء من كل الوجوه لنشر عدواه في بلاد الخصم هو الطاعون البشري ذلك لان جراثيم الطاعون يسهل توليدها في كميات كبيرة ولا تخسر قواها المعدية حتى في المحيط البارد والرطب وهي فعالة دائما في نقل العدوى الى كل من تلحق به

اما من جهة الوسيلة التي تكون ذات اكثر تأثيراً في نشر الجراثيم فيجب ان تحصد كل محاولة لاعداء الخصم في الاهلين الملكيين وليس الجنود المقاتلين في الجبهة الحربية لان الامراض الوافدة اذا سرت في ساحة القتال قد تعدي جنودنا ايضا ويستحسن مهاجمة الملكيين بالمرض لاسباب اخرى ايضا. والطائرات هي احسن الادوات في تسرب المكروبات لانه يمكن بواسطتها نشر الجراثيم باساليب شتى خصصتها لتقذف بواسطة آلة مجهزة بصورة خاصة او بالقاء قنابل مكروبات او اوعية بلورية مملوءة منها

اما من جهة المسألة الثالثة ففي الصيف

الدوسنطيريا والكوليرا وغيرها ولكن في الشتاء تستحسن الامراض المختصة باعضاء التنفس ويجب ايضاً ان يحسب حساب اصناف الارض والاحوال الاجتماعية في انتخاب فرع الامراض المراد نشرها في الجو . »

آه ايها القارئ تتم نبوات الكتاب المقدس بسرعة هائلة هذه الايام كأنه الينا قد انتهت أواخر الدهور وكل شيء سيتم في جيلنا هذا غير ان هذه الحقيقة لا تفزع قلب المؤمن المكرس للرب بل انما تزيده رجاء بقرب مجيء الفادي الحبيب فيزداد نشاطا وغيرة في تأدية شهادة الخلاص للغير ورغبة في التقديس والامتلاء الدائم بالروح لكي يكون على استعداد تام لملاقاة الحبيب حينما يأتي . فهل انت مستعد اذاً ؟

يوما ما

يوما ما أو ليلة ما والناس منهمكون باشغال الحياة وهمومها المألوفة وبينما تجري الامور في مجراها المعتاد بغتة سيختفي واحد هنا وآخر هناك والعالم اللاهي بملذاته غير منتظر . غير مصدق . غير عالم الحادث . اما هم فيختطفون الى سحب السماء نظير اخنوخ الذي لم يوجد لان الله نقله » . سيختفون عن انصار الذين حولهم مفارقين البشر بصورة خارقة الطبيعة ولا ينظرهم ولا يسمعهم احد فيصعدون الى ربهم في مجيئه . وستنشر الجرائد في الغد انباء غريبة وتتداول الالسن اخبارا محيرة في دوائر التجارة والهيئة الاجتماعية . وعندئذ سيدرك المسيحيون المرتدون عن المسيحية الحقة والمتباطئو القلوب في الايمان بجميع ما تكلم به الانبياء . الحقيقة ان المسيحية الفاترة كمسيحيتهم لا تكفي للحصول على مركز بين مختاري الرب .

ايها القارئ هل تعرف ماذا سيحدث يوماً ما عندما يأتي الرب يسوع عن قريب ليخطف خاصته من بين الاشرار وهل انت مستعد لملاقاته عند مجيئه ؟

تتمة وقوف الشمس

(تابع أيستطيع الشاب الركون الى الكتاب)

ذكر لي يوما ما عالم خبير في كوبنهاجن انه لا يشك في ان كسف الحجارة العظيمة التي تساقطت من السماء واحدثت رعباً عظيما بين الاموريين كانت ذنباً أو بعض اجزاء مذنب عظيم أخذ يقرب من الارض حتى صار على بعد محسوس عنها ، ودعم كلامه بانه فيما لو أرسلت بعثة استكشافية الى الموضع المذكور لاكتشفوا الحجارة ووجدوا أنها من أصل نيزكي . وها نحن نورد هنا توضيحاً ممكناً لهذا الحادث العجيب .

نحن نعلم بان الاجرام السماوية تجذب بعضها بعضا بنوع من الجاذبية المغنطيسية وانه من المعقول ان نفرض بان اقتراب المذنب العظيم من منطقة تأثير الكرة الارضية قد جعل تأثير الشمس على الارض عديم الفائدة . وسواء أكان هذا بتأثير الجذب المتبادل فانني اظن انه ما من عالم يستطيع أن يخبرنا الا أن هذا كان على كل حال شيئاً عظيما وأن هذا السقوط من الحجارة النيزكية، الذي قد يكون ذنب أحد المذنبات الهائلة ، قد حصل ولا شك في وقت اضطربت فيه حركة الارض حول محورها

ومهما يكن فان علم الفلك يقضي بأن مثل هذه الاشياء التي وصفت في كتاب يشوع كان يجب ان تحدث ويؤكد لنا التاريخ انها وقعت حقيقة

ويقول السيد سدني كوليت في مؤلفه الفاخر «سفر الحقيقة» ان الاستاذ توين الاميركي درس هذا الموضوع على اسس وقواعد فلكية واجمل النتيجة بغرض رياضي عال .

يظهر ان الشمس والقمر والارض لا تستطيع في اكثر من مرة واحدة أن تكون في مواضعها السابقة التي وصفت في قطعة من كتاب يشوع . وبموجب حسابه من الوقت الحاضر حتى ذلك التاريخ يجد انه لا بد من القول بان يوما كاملا قدره أربع وعشرون ساعة قد اضيف الى تاريخ العالم

وكتب في هذا الموضوع السيد W. E. مو ندر المستخدم في المرقب الفلكي -جرينش- (اهم المراكز الفلكية للتعليم والبحث) يعين الوقت من اليوم الذي حصل فيه الحادث

العجيب تماما كما لو كان واقفا في نفس الموضع الذي كان واقفا فيه يشوع في ذلك الوقت

ليس هذا كل ما في الامر فيلاحظ من سياق الجملة «وهكذا وقفت الشمس في وسط السماء وبقيت ثابتة حوالى يوم كامل» ان ان رواية الكتاب المقدس وحوالى يوم كامل» توافق تخمين البروفسور توين الرياضي الذي يقول بان مدة اليوم المضاف كانت ثلاثا وعشرين ساعة وعشرين دقيقة وليست أربعا وعشرين ساعة بالضبط.

وبذا ينقص عن حساب اليوم الفلكي الذي هو اربع وعشرون ساعة بمقدار أربعين دقيقة.

ولدينا مثال آخر على صحة اقوال الكتاب المقدس ما جاء في ملوك الثانى ٢٠: ٨-١١ وهو

«وقال حزقيا لاشعيا ما العلامة ان الرب يشفيني فاصعد في اليوم الثالث الى بيت الرب فقال اشعيا هذه لك علامة من قبل الرب على ان الرب يفعل الامر الذي تكلم به. هل يسير الظل عشر درجات أو يرجع عشر درجات، فقال حزقيا انه يسير على الظل ان يمتد عشر درجات لا بل يرجع الظل إلى الوراء عشر درجات، فدعا اشعيا النبي الرب فارجع الظل بالدرجات التي نزل بها بدرجات آحاز عشر درجات الى الوراء»

يظهر مما تقدم أن ظل الشمس كان مائلا وقت الهاجرة بمقدار عشر درجات. والعشر درجات هي أربعون دقيقة بالضبط

فلو اضيفت الى ٢٠، ٢٣ يوم يشوع يكون المجموع ٢٤ ساعة - يوم كامل - هو الذي وجده البروفسور توين قد اضيف الى تاريخ هذا الكوكب بطريقة مجهولة.

وبما ان الكاتب غير خبير في علم الفلك ولا يستطيع البرهان على فرض البرفسور توين الرياضي فلا يسعه الا ان يأتيك بخلاصة مباحثه الرياضية ونتائجها من الألف الى الياء في تبيين هذه العجيبة

ولنر ما يقوله التاريخ عن يوم يشوع الطويل:

هناك ثلاث أمم قديمة حافظت على تاريخها - اليونان والمصريون والصينيون. وكل من سجلات هذه الامم يحتوي على يوم طويل غير طبيعي، يخبر ناهيرودوتس اليونانى ٤٨٠ ق. م الملقب «بأبي التاريخ» ان بعض الكهنة في مصر أروه سجلا يقول بأن يوما قد طالت مدته عن الاربع والعشرين ساعة بكثير، وفي كتب الصينيين القديمة يظهر بوضوح أن حدثا عجيبا كهذا حدث أيام حكم الامبراطور يو. وتقول قوائم نسبهم أن امبراطوراً يدعى بهذا الأسم كان يحكم في الصين في وقت يشوع

ويثبت اللورد كنجزبورو، الذي قام بدراسة خاصة في تاريخ الهنود الاميركيين الاولين المكسيكيين الذين رموا بقسط وافر من الحضارة قبل ان يكتشف الاوروبيون

امير كا عندهم سجـــل يقول بان الشمس « وقفت ثابتة » مدة يوم كامل من السنة التي يقولون عنها « سبع أرانب » وتوافق السنة « سبع ارانب » تماما الوقت الذي كان فيه يشوع مع الاسرائيليين والفلسطينيين .

وبذا يكون لدينا برهان ساطع من تواريخ مصر واليونان والصين والمكسيك على صدق الاسطار المقدسة . وهـذا هـو الكلام القاطع الذي لا يحتمل الجدل

قال لي رجل مرة بعد أن فرغت من محاضرة القيتها في هذا الموضوع « انني اسلم علميا بحدوث هذه الظاهرة الطبيعية .غير انني لا اصدق بانها حصلت من اجل صلاة رجل واحد » وقد يستغلق هذا على البعض . وهنا تسنح لي الفرصة في ان ابين أن هذه العجيبة تلقي ضوءاً ساطعـا على سر الصلاة النـاجمة بالرغم من أن صفحات هذا الـكتاب لا تتسع لي بأكثر من أن امر بسرعة فائقة عـــلى الموضوع .

لا شك ان الله يعلم بوقوع هذا الحادث منذ البدء ثم علم ايضا أن يشوع سيقوم بتلك الصلاة ولاتصال يشوع بالله « كشبه عامل معه » (٢ كورنثوس ٦٠ : ١) فقد كانت خططه موافقة لخطط الله تعـــالى . كانت الصلاة حلقة الاتصال بين يشوع والحادث العظيم الذي هم الله في وقوعه . ولو لم يكـن يشوع متصلا بالله لربما كان جيش لهجوم ليلي يفاجيء به الاموريين ويكون اليـــوم الطويل نكبة عليه

إن اعمال الله تقع على كل من حولنـا ، ويقدر الله ان يجعل البعض من ينابيعه التي تفوق الحصر تلائم لكل من حاجياتنا (فيلبي ٤ : ١٩) بدون ان يغير خططه الحكيمة ولـكن يقودنا « كما يقاد الاخرون بروح الله » (رومية ٨:١٤) الى ان نـكيف أنفسنا ونغير خططنا الحمقاء لتكـون ملائمـة لتعاليمه الصالحة وعلاماته التامة. وبذا نحصل على جواب لصلواتنا. وترينا الخبرة ان هؤلاء الذين يذلون أنفسهم تماما امام الله ويتقبلون مشيئاته بالشكر يحصلون دوما على أجـوبة لصلواتهم بسرعة عجيبة .

معربة بأذن خاص عن كتاب

Can a young man trust his Bible,
Published by Pickering and Ingles,
Paternoster Row. Londan - England

مودى والمرسح

يروي مستر مودي المبشر الشهير كيف اكتشف الحقيقة عن ذهاب المؤمن الى المرسح (التياترو) وما يقوله عن المرسح يطابق كل المطابقة ذهاب المؤمن الى السينما أيضاً. قال

كان لي معاون في عمل مدرسة الاحد وهو شاب بشرت حياته بمستقبل باهر (في العمل الروحي) وكان حسب الظاهر سعيداً جداً في العمل ثم حدث ان ممثلا بارزاً قدم الى المدينة فذهب هذا الشاب إلى المرسح لكي يشاهده ولم اعلم شيئاً عن الامر الا ان التلاميذ يوم الاحد بعد انتهائه من مدرسة الاحد ابتدأوا يصرخون : يا مراءٍ يا مراءٍ . عندئذ صار جسمي يعرق لاني ظننتهم ينظرون اليّ فسألت الاولاد وهم من بياعي الجرائد :

« ومن تسمون مرائياً ؟ »

فذكروا اسم الشاب المعاون في المدرسة واذ سألتهم عن السبب قالوا :

« شاهدناه وهو يدخل المرسح »

لم اكن قد قلت شيئاً لاولئك الصبية بخصوص الذهاب الى المرسح ولكن رأوه يدخل وسموه مرائياً كأنهم عرفوا ان المرسح ليس من المحلات التي يليق بالمسيحي الحقيقي ان يذهب اليها . فاسفر الحادث عن فقدان الشاب كل تأثيره في التلاميذ فانسحب من المدرسة ولم يلبث ان ترك خدمة المسيح بالكلية فجرفه تيار العالم في شيكاغو وخسر قوة التأثير على الغير في سبيل الخير

« لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجساً فاقبلكم »
٢ كورنثوس ٦ : ١٧

مــــــن هنـــــا

حوادث ايامنا في

الدول والصلاة

قال صحافي انكليزي ابان ايام الازمة الدولية التي اسفرت عن الحرب الحاضرة: « ما هو المقام الذي اعطي للمسيح في كل ما جرى الى الآن فانه يتبين من الاخبار الرسمية اثناء هذه الاسابيع المضطربة ان اسمه لم يذكر قط. ولا دليل يساعد على الاعتقاد ان اية محادثة من المحادثات الدولية افتتحت بالصلاة ولا ان اقيمت الصلاة لاجل السلام في اي اجتماع عقدته احدى الوزارات

اجل إن العصر الحاضر يتهور سريعاً في نسيانه الله تعالى فيغدو مصيره اذاً كما ذكر المرنم « الاشرار يرجعون الى الهاوية. كل الامم الناسين الله » مزمور ٩:١٧

الاختباء في المغاور وفي الصخور

« وملوك الارض والعظماء والاغنياء والامراء والاقوياء وكل عبد وكل حر اخفوا انفسهم في المغاور وفي صخور الجبال» (رؤيا ٦:١٥) ربما كان يصعب على البعض تصديق احتمال حدوث ما ذكرت هذه الآية من التجاء اكثر سكان المسكونه كبارا وصغارا الى المغاور والصخور غير ان حوادث العصر الحاضر تثبت ذلك مما نسمع عن اهتمام الدول الشديد في انشاء استحكامات وملاجئ وبحفر سراديب تحت الارض اتقاء م[illegible] قنابل المدافع والطائرات والغازات السامة. اما ذلك الالتجاء العام الى المغاور والصخور فيحصل حين يعرف سكان العالم ان يوم الرب العظيم قد حضر.

آفة دوله عظيمة

يبلغ ما انفقت بريطانيا العظمى في العام المنصرم على المسكر ٢٥٧،٠٥٠،٠٠٠ ليرة (استرلينية) وقد صرح لويد جورج

وهنـــــاك

نور كلمـــة الله

ان العدو تجاه انكلترا هو المسكر. ويقال ان المسكر هو الذي كاد يكسر الحلفاء في الحرب الكبرى اكثر من هجمات جيوش العدو. وقد انتبه بعض رؤساء الدول الى الضرر الذي يوقعه المسكر في حياة الامة. هذا وقد قام زعيم معروف بمقاومة المسكر لكي يرفع مستوى الامة.

الاكاذيب

«لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا ولاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب» ٢ تسالونيكى ٢: ١٠ و ١١

مما يثبته مجرى حوادث العصر الحاضر ان معظم البشر ميالون الى تصديق الكذب. كتب احد الدكتاتوريين في كتابه المعروف حسب نص الطبعة بلغته الاصلية: «من العوامل التي تساعد على تصديق الكذب «كبره» لان معظم البشر ببساطة القلب يغرون بالكذب الكبير قبل ان تغرهم الكذبة الصغيرة»

هذا مما يؤدي الى عبادة المسيح الكذاب ويوضح السبب الذي من اجله يشدد سفر الرؤيا على نقطة الكذب لانه سيسود ابناء ملك المسيح الكذاب. «جميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني»

المال

ان المال قد ينيلنا كل شيء ما عدا السعادة وهو جواز سفر الى كل مكان ما عدا السماء.

اللص الاكبر

لا تزال الخطية تسلب القوي قوته كشمشون؛ وصاحب المقام الرفيع مجده كسليمان الملك؛ والقريب من يسوع يخسر مركزه بين التلاميذ كيهوذا.

الشفاء الالهي

شهادة عن قوة فاعلية الصلاة في شفاء الامراض

لقد كتب الينا احد اصدقائنا عن عظيم قوة فاعلية الصلاة البيتية في شفا الامراض قال — اصاب أولادي في الشهر المنصرم امراض متنوعة كانت تزول حالا عندما يشترك جميع افراد العائلة بقلب واحد في الصلاة لله وبالتسليم التام اليه وكنا دائماً نختم الصلاة بقولنا — يا رب لتكن مشيئتك فانه « ان عشنا أو متنا فللرب » فنحن مسلمون امرنا اليه تعالى

ثم ان صديقنا اردف قوله بهذه الشهادة قائلا : لقد اصاب ابني الصغير يوما من الايام مرض فجأي مع ارتفاع درجة حرارته بينما كنت في عملي بعيداً عن البيت فاوقع هذا الامر ارتباكا في العائلة وحزناً شديداً . ولكن الله قيض لهم جارنا « وكان مؤمنا حقيقياً ومكرساً حياته لخدمة الرب » فدخل الى غرفة المريض وركع على ركبتيه وطلب من رب المجد بحرارة ان يمد يده الخفية والمعتادة على الشفاء ويشفي الغلام وبعد ان اخذ التأكيد التام بالصلاة ان الغلام شفي. دهنه بالزيت وخرج الى غرفة العائلة واشترك معه في الصلاة ثانية . وبعد عشر دقائق دخل الى غرفة المريض فوجده غارقا في عرق بارد علامة على زوال المرض عنه وهكذا شفاه الله تماما وبعد رجوعي الى البيت اعلموني بالامر فهتفنا لله القادر على كل شيء شاكرين له رحمته وحنانه وشفاءه الغلام .

فنحن بدورنا نشكر الله الذي يسمع صوت خائفيه ويرفع عنهم الامراض ويصونهم بعين عنايته .

الحاجة الى واحد

اوصى احد النحاتين المشهورين ان ينقش على قبره (الموجود في ديرؤوستمنستر في لندن) هذه الكلمات : « في ايام حياتي كان يبدو لي امر ذو اهمية وهو اني رسام ماهر . اما الان فليس لدي امر ذو اهمية سوى اني كنت آنذاك مؤمناً بيسوع المسبح .

سيدة بيعت بالمزاد

بينما كان الواعظ الشهير المستر رولاندهيل يعظ مرة في الخلاء في مورفيلد لندن على مسمع جمع حافل متخذا آية موضوعه

« انا سوداء وجميلة يا بنات اورشليم كخيام قيدار كشقق سليمان »

من سفر نشيد الانشاد الاصحاح الاول والعدد الخامس . فان آية موضوعه التي اتخذها « انا سوداء وجميلة » قصد تطبيقها على الكنيسة . لانها لم تكن الا جميلة كشقق سليمان في تقدير راسها المبجل بينما انها في نظر العالم لم تكن الا سوداء كخيام قيدار

وبينا هو يبحث في هذه المواضيع بكل جد ونشاط كعادته صادف — حسب ترتيب العناية الالهية — ان السيدة اني ارسكن — مع حشمها اللائق بمقامها الرفيع في الهيئة الاجتماعية — كانت مارة محاطة بموكبها الفخم من كل جانب . فحانت منها التفاتة نحو الجمع المحتشد وسألت احد الحاشية ما عسى ان يكون هذا الزحام ؟ فاجابها بان الواعظ الطائر الصيت المستر رولاند هيل يعظ كعادته الجمع المزدحم حوله ، فنزولا عند رغبتها الملحة امرت ان يقف الموكب كي لا تضيع هذه الفرصة السانحة والتي كثيرا ما تاقت اليها وطلبت من سائق العربة ان ينزلها عند اقرب مقعد من الواعظ بقدر الامكان حتى يتسنى لها سماع كل كلمة يتفوه بها . وفي لمحة بصر وجدت نفسها جالسة في الكرسي الخلفي لمنبر الواعظ اذ لم يكن شاغرا سواه بالقرب من الواعظ .

وما كادت تظهر بابهة موكبها اللامع البراق وبهاء حاشيتها حتى جذبت انتبـــاه اغلب الحاضرين عند نزولها من العربة الفخمه . غير ان عين المستر رولاند هيل الملاحظة اكتشفت سر هذا التشعب الفكري الذي طرأ على مستمعيه فاوحت اليه عقليته المبتكرة في الحال علاجا ناجعا . مع انه كان خطراً ومجازفة عظيمة في في نفس الوقت . وبعد ان توقف قليلا عن متابعة الحديث اخذ صوته الرنان يرتفع الى حد ما وابتدأ يخاطب الجمهور بكل تؤدة ورزانة ،

ايها الاخوة اريد ان اعرض على حضراتكم مزايدة علنيه لذلك اطلب اليكم الانتباه الكلي قليلا . عندي هنا في هذا المجتمع سيدة وحشمها اريد عرضها للبيع . فاعلموا ان المزايدة تقتصر على الشخص الرئيسي الا وهو السيدة لا الحشم وهناك ثلاثة مزايدين راغبون رغبة اكيدة في المزايدة ، الأول العالم ، فاخذ يخاطب المزايد الاول ، ماذا تقدم من اجل هذه السيدة النبيلة.

اجاب اقدم غنى ومجداً وسعادة ؛ ان هذا ليس بمقبول لان قيمتها اكثر من هذا بكثير فانها سوف تعيش بعد ان يزول الغنى والمجدوالسعادة كما تذوب الاكاليل الثلجية تحت رذاذ الربيع. الثاني كان الشيطان ، وانت ماذا تهب فاجاب المزايد الثاني اهب كل ممالك الارض وامجادها فاجابه هذا لا يكفي لانها ستحيا بعد ان تزول هذه الممالك وامجادها كما تختفي ظلمة الليل عندما يضيء فجر الصباح . ولكن اسمعوا ها انا اسمع صوت مزايد اخر . عسى من يكون هذا ، انه الرب يسوع المسيح ؛ وماذا تقدم من اجلها ايها الرب يسوع ، اجاب اعطيها نعمة هنا ومجداً فيما بعد ، ميراثاً لا يفنى ولا يضمحل ولا يتدنس ان هذا ما اتوق اليه ايها الرب يسوع سأضعها تحت تصرفك القدسي ورغم انها سوداء وجميلة فانت ستكون المشتري .

فالتفت الى السيدة اني ارسكن التي كانت مصغية بكل انتباه الى مغامرة هذا الواعظ الجريء الجسور بعلامات التعجب والحذر قائلا ايتها السيدة هل لديك اية معارضة حول هذه المساومة تذكري انك اصبحت ملك السيد الرب يسوع من الان فصاعداً .

لقد اصاب سهمه المرمى فنفذ الى اعماق قلب تلك السيدة فاقتيدت بكل خضوع الى صليب المسيح لكيما تنزع تلك اليد المطعونة من اجل خطايانا ذلك السهم شافيا تلك الجروح الدامية . وهكذا اتحدت هذه السيدة مع السيدة هاتنقتون في القيام باعمال الحب والانسانية وبعد ان خدمت جيلها والاجيال القادمة رقدت في الرب بكل اطمئنان كما كان نصيب شريكتها في اعمال الحب والخدمة الانسانية .

المحبة تربح

تربح النفوس بالمحبة حتى انفس الاعداء. كان روبرت زلومك قد قدم الى نيويورك قاصداً الشروع في غزوة لصوصية فاوقف رجلا في المدينة حتى يسلبه دراهمه ولكنه لم يتم مقاصده اذ ناوله الرجل نبذة قرأ فيها العبارة « يسوع مات لأجلك » . فقال بعد ان قرأت تلك العبارة لم يعد في امكاني السرقة من احد . ثم اهتدى الى الله تاركا حياته السابقة

حياه النصره بيسوع المسيح

مقالة معربة عن الانكليزية

تهم المؤمن الذي يسعى ان يعيش عيشة القداسة والغلبة لتصبح حياته سبب بركة للناس وتمجيد الله

بقلم نورمان غرب

« فقال الرب لموسى مالك تصرخ الي ، قل لبني اسرائيل ان يرحلوا ، وارفع انت عصاك ومد يدك على البحر وشقه ، فيدخل بنو اسرائيل في وسط البحر على اليابسة » خروج ١٤ : ١٥ ؛ ١٦

كأن الله بهذه الكلمات قال لموسى : ولماذا تطلب الي ان افعل هذا الامر بل افعله انت بنفسك . « مد يدك على البحر وشقه » واما موسى فكان قد قال لله ما معناه : افعل يا الله فاجاب الله بالقول : لا بل افعله انت . من يتصفح سيرة القديسين في الكتاب المقدس أو في التاريخ المسيحي يعثر على امثال كثيرة من هذا النوع كما يتضح من تأريخ حياة ارميا النبي وجدعون وهدسن تايلر وغيرهم من امثالهم .

يبتدئ الانسان السير على طريق الحياة المسيحية الحقة . وهو لا يزال لابساً كثيراً من اكفان حياة الموت الروحي الناتج من سقوط البشر في الخطية . وهو قد تحقق هول موقفه في الانفصال عن الله ويعلم يقينا ضعف الجسد فعليه يبدو لناظريه باكثر وضوح نقصه وضعفه الخاليان من الملء والكفاية في الله لاجل الانسان كونهما غير مرئيين . اما الى الذين لهم آذان للسمع وقلوب للطاعة فتاتي كلمة جديدة : « لا تقل اني ولد » ارميا ١ : ٧ . « اذهب بقوتك هذه » قضاة ٦ : ١٤ أي لا تقل أني ضعيف وجسدي ومعوز وترابي بل استيقظ أيها النائم وقم من الاموات وافهم ان الرب ملتصق بك فاصبحت روحاً واحداً معه . وافهم ان لك فكر المسيح وافهم ان حياة المسيح تجري على الدوام فيك . كما ان عصير الكرمة يجرى في اغصانها . وعليه لا حاجة لك ان تستمر في طلب ما قد حظيت به . ولا تضيع الكلام في الالتماس منه ان يقترب اليك بعد ان يكون قد حل فيك واصبح بينك وبينه اتصال كامل حتى انك روح واحد معه حسب وصف الكتاب . فلا تصلِّ طالباً ما سبق لك ان تحوزه بل استعمل ما هو لك . « مالك تصرخ الي ... مد يدك على البحر وشقه » فانطق بكلمة الايمان واستخدم السلطة المعطاة لك من الله .

نطق المسيح بكلمة من هذا النوع اذ قال مرة لشجرة تين «لا يأكل احد منك ثمراً بعد الى الابد» مرقس ١١ : ١٤ فلاحظ بطرس في الغد انها قد يبست واشار الى الحادث بالقول : « يا سيد انظر . التينة التي لعنتها قد يبست » فتأمل ما اجابه السيد وما هو معناه : اذهب واعمل عملا نظيره فاني نطقت بكلمة السلطة التي زودني بها الآب الساكن داخلي فالآن انطق بمثل هذه الكلمة انت نفسك . وكان ما قاله بالحرف : « ليكن لكم ايمان الله (ايمان بالله) لاني الحق اقول لكم ان من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن ان ما يقوله سيكون فمهما قال يكن له . » اما العبارة « فليكن لكم ايمان الله » بحذف حرف الباء . فهي الترجمة الحرفية وتطبع في حاشية الكتاب المقدس (انظر الكتاب المقدس المشوهد في اللغة العربية) ولقد تفصح الترجمة الحرفية هذه عن المعنى الجوهري اكثر من مجرد العبارة « ليكن لكم ايمان بالله »

يفهم الكثيرون من العبارة « ليكن لكم ايمان بالله مجرد الاعتماد على قدرة الله الساكن في سمائه وطرح مسؤولية العمل عليه اما العبارة ليكن لكم ايمان الله فتفيد ادراك سكنى الله في الداخل . الامر الذي اشار يسوع اليه ، والايقان ان فكره لنا وعليه نتفوه بالهام روحه من شفاهنا البشرية بكلمات الايمان الوطيد وكلمات السلطة كما فعل هو اذ قال « فليكن نور وكان نور » أو كما فاه يسوع للتينة في الحادث المذكور آنفاً . اما ايمان الله فصفته انه « يدعو الاشياء غير الموجودة كانها موجودة » رومية ٤ : ١٧ . وعلينا ان نعمل مثل عمله هذا . فاذاً أوصى المسيح : قل لهذا الجبل باستعماله اللفظ « قل » وليس « صل » يدل على عظيم اهميته ولا يقصد ان صلاة الطلب يجب تركها لأن كلمة الله تحثنا دائماً على الطلب بالصلاة انما يجب الطلب بالصلاة حين العوز والحاجة . ولكن « القول » (للجبل الى آخره) يدل على موقف من قد حاز ما يستطيع ان ينعم به على الغير . وهذا ما نسميه « حياة العرش » (اي حياة المؤمن الذي يملك روحياً متسلطاً وسط التجارب والصعوبات) فلا يشغل العرش سوى من كان ملكا والملك هو صاحب العطايا الكثيرة وينعم بها على الناس . وهكذا نحن المؤمنين قد اتصلنا بالمسيح الذي هو الرأس ونحن اعضاء الجسد الواحد حتى ولو كنا جسديا على الارض فنجلس روحياً على العرش إذ يقول لنا الكتاب المقدس « جعلنا ملوكا .. لله » رؤيا ١ : ٦ . وايضاً « اجلسنا معه في السموات في المسيح يسوع » افسس ٢ : ٦

ادرس سيرة رجال الله في الكتاب المقدس انبياء كانوا ام رسلا تجدهم كانوا يتخذون موقف السلطة بالايمان الحازم . اما الفرق بين موقف السلطة وبين موقف الضعف فظاهر من المقارنة بين اشعياء النبي وحزقيا الملك (حين غزوة اشور ارض يهوذا) فحزقيا كان رجل الصلاة فلما كانت تصادمه تهديدات العدو بشدة قاهرة كان يصلي ويشكو ضعفه قائلا «هذا اليوم يوم شدة وتأديب واهانة لان الاجنة دنت الى المولد ولا قوة على الولادة.» اشعيا ٣٧ :٣ . وكان يضرب على وتر واحد أى «لا قوة» ثم ابلغ اشعيا رجل ايمان بما جرى الذى اجابه بتصريح هو بمثابة «القول الى الجبل» :«هكذا يقول الرب. لا تخف بسبب الكلام الذى سمعته الذى جدف علي به غلمان ملك اشور ها أنذا اجعل فيه روحاً فيسمع خبراً ويرجع الى ارضه» اشعيا ٣٧ : ٦ و ٧. فالرجل الاول مع انه كان تقياً مصلياً تكلم بضعف أما الآخر فتكلم بسلطة، فالاول تحقق تماماً احتياجه وعوزه وانفصاله عن منبع القوة. اما الآخر فعرف حياة الاتحاد مع الله وتكلم كمن فيه قوته تعالى

من عهد قريب أخبرت بحدوث احوال احرجت الموقف في احد فروع العمل الذي اعمل فيه (ارسالية تبشيرية) وكانت هذه الاحوال تهدد بفساد كل ما احرزنا من تقدم ونجاح منذ سنين في تلك الجهة . فلو حصل ذلك قبل ان ادركت حياة السلطة بالروح كنت قد ميزت محاولة ابليس افساد العمل وشرعت في الجهاد بالصلاة لابطال مكايده . غير ان الرب كلمني بجملة وردت في مكتوب تحدث عن الامر وانا لم ازل الزم موقفي في «حياة العرش» (اى حياة التسلط الروحي في المسيح) وكانت هذه الجملة ما يلي : «إني اخاف . ان بحراً من المصائب امامك» فحدثني الروح القدس قائلا ماذا فعل يسوع اذ هب النوء . هل مشى على الامواج او غرق تحتها ؟ » عندئذ ادركت في لحظة من الزمان انه ما كان علي ان اضيع دقيقة واحدة في الخوف أو الارتياب او الهم المزعج أو تعظيم قوة الشيطان . بل انما كان علي ان ابادر في الحال الى المناداة بالنصرة على الشيطان التي فاز بها الفادي قبل الفين سنة وأنه من الواجب ان انظر الى تلك النصرة كنصرة حاصلة في الوقت الحاضر وليس في المستقبل فقط وابتهج بانهزام الشيطان وعلي ان احسب هذه التجربة فرحاً شاملا وليس حزناً متحققاً . ان الله ولو سمح للعدو ان «يأتي كنهر» انما يسمح لكي يفسح المجال لاظهار سلطة الايمان التي توقع بالعدو انكساراً ابلغ وتمنح عمل الله تقدماً اعظم .

وعليه منذ ذلك اليوم الى الميعاد بعد خمسة اشهر للاجتماع غاية البت في الامر الحرج ما زالت

افرح للتجربة واضحك ضحكة الايمان ثم اشهد وسط الاخصاء كما امام العموم بان الشيطان مع شدة التجربة سيغدو مشموتاً به اذ ان هجماته اذا قوبلت بالايمان تعود عليه بالضرر فيكون نصيبه الانهزام ونصيبنا النصرة كما جرى على جبل الجاجثة . ثم اخبرت الناس اني سأعود اليهم حاملا بشائر النصرة. وهذا عين ما حصل اذ اسفرت نتيجة اجتماع واحد عن تبديد كل غيمة فصار لهذا الفرع من العمل اتحاد وثبات اكثر من كل ما سبق في تاريخه . وتعلم الجميع أكثر كيف لا يجهلون مكايد الشيطان .

وقد اثبتت اختباراتنا مئات من المرات أن استخدام « ايمان الله » الذي كان فعالا في ذلك الحادث لصد هجوم العدو هو أيضاً سر النجاح في الحصول على لوازم العمل والتأثير على الحكومات وخلاص النفوس وتغيير الاخلاق الى آخره .

وليكن اذا سأل سائل فكيف يمكننا تحقيق كل هذا كأختبار شخصي اجبنا كما اجاب الله موسى حين الحادث المذكور في مستهل المقال . استيقظ . انهض من حالة الغرور التي انت فيها كأنك لا تزال ضعيفاً وساقطاً ومنفصلا عن الله بالخطية ادرك ما هو جهازك « السر المكتوم منذ الدهور ومنذ الاجيال.. الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد » كولوسي ١: ٢٦و٢٧ فجاهر به كالانبياء القدماء : « لكنني انا ملآن قوة روح الرب » ميخا ٣: ٨ كف عن العيش مربوطا بتلك الاكفان القديمة وهي الحكم حسب الظاهر والسلوك بالعيان ، فانك تظهر في مظهر الضعيف وتظهر انك محروم من التمتع بحضرة المسيح وتظهر انت بدون محبة وقليل الايمان الى آخره . فلا تزال تعيش عيشة مملوءة باضاليل ابليس القائلة انك لا تملك شيئاً ولكنك تملك كل شيء والكل داخلك ان كان المسيح المخلص ساكنا داخلك فاقطع عنك اذاً مربط الشعور وقل ولو زعم الجميع من الناس والشياطين اني لا املك شيئاً فاني اقول بموجب سلطة كلمة الله اني املك كل شيء . ادع الاشياء غير الموجودة كأنها موجودة وتمم الكلمة الواردة في مرقس ١١ : ٢٤ : « كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا ان تنالوه فيكون لكم »

صلاة الأيمان

مترجمة من كتاب فني

« خطب انتعاشية »

يهب الله الانسان احياناً كثيرة اشياء كان يصلي لأجلها ولو بالصلاة الظاهرية وكثيراً ما نحصل على عدة امور لم نطلبها لا بالصلاة ولا باي طريقة ما. مثل هذه العطايا من الله لامحل لها في صلاة الايمان التي نحن بصددها لان مثل هذه العطايا السالفة الذكر ليست الاهبة من الله قد اعطانا اياها اماتشجيعاً لنا أو لأنه استحسن ان يعطي اشياء على سبيل النعمة علامة على محبته وحنانه لبني البشر. ولكن يجب ان لا يخطر لنا ببال ان نوال هذه الاشياء هي استجابة صلواتنا. لأننا لم نطلبها بايمان مصدقين اننا سنأخذها. وأيضاً يجب أن لا نسيء الفهم في مثل هذه القضية أي ان الله يعطينا كل شيء بدون ان نسأل أو نطلب لأنه قال « اطلبوا تجدوا اسألوا تعطوا اقرعوا يفتح لكم » وقال الرسول يعقوب في رسالته الاصحاح ١ : ٥ — ٧ « وانما ان كان احد يعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير فسيعطى له ولكن ليطلب بايمان غير مرتاب البتة لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه فلا يظن ذلك الانسان انه ينال شيئاً من عند الرب

ولنلاحظ أيضاً حادثة ايليا النبي مع كهنة البعل كيف ان ايليا كان متأكداً ان الله سيستجيب صلاته بارسال نار من السماء لالتهام محرقته وزيادة للتأكيد أمر ان يسكب ماء فوق التقدمه لان ايليا كان على تمام اليقين ان نار الله سوف تنزل وتشرب الماء ايضاً. وهذا يؤكد لنا ان ايليا اخذ التأكيد من الله بواسطة الروح القدس قبل طلبه ارسال النار اذ ربما انه كان يصلي قبل هذه الفترة.

ولكي يكون لنا اختبار عن صلاة الايمان هذه علينا أولا ان نؤمن بوجود الله وثانياً ان نتأكد بأنه سيعطينا سؤلنا على شرط ان يكون طلبنا حسب مشيئته.

كثيرون هم الذين يعترفون بوجود الخالق ولكن قليلون هم الذين يعرفون ان الله يستجيب الصلاة بناء على المواعيد المدرجة في الكتاب المقدس .

علينا ان نصدق أيضاً كل التصديق ان الله لا يعطينا سوى ما نطلبه ولا يمسك عنا ما طلبناه وهو يعطينا ما نسأله منه اذا كانت صلاتنا مقرونة بايمان . ويجب ان لا يخطر ببالنا ان الله ذلك الشخص الذي « اذا سألناه سمكة يعطينا حية واذا سألناه خبزاً يعطينا حجراً » بل يقول الكتاب « ان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحري ابوكم الذي في السموات يهب خيرات للذين يسألونه »

وهل اذا صلى احدنا لاجل أولاده لكي يتجددوا و ينالوا الولادة الثانية ينتظر ان يستجيب الله صلاته إما بتجديد اولاده أو تجديد آخرين غيرهم ؟ ان تصديق مثل هذا لهو تصديق مغلوط . والله يعتبره اهانة له لأنه يجب ان لا يغيب عن اذهاننا ان الله رحيم واب حنون ويعطينا الشيء الذي نطلبه على شرط اذا كنا نطلبه بايمان ومن كل قلوبنا .

في كتابنا المقدس ذكرت مواعيد عديدة فيها الكفاية اذ، تؤكد لنا ارادة الله لأجل الحصول على طلباتنا وهذه المواعيد يجب ان نتمسك بها لكي يكون لنا الايمان الكافي والا كيف نصدق ان الله يعطينا هذه الطلبات ان لم تكن مدرجة في الكتاب . قد يوجد اناس قريبون جداً من الله ويتأكدون انهم يحصلون على كل طلباتهم التي هي حسب مشيئة الله ولكن كان العامل الاساسي لمثل هذا الايمان قبل الاختبار الروحي هو مواعيد الله في الكتاب المقدس لأن جميع الكتاب هو موحى به من الله ، وما الموعد الا الجواز الذي بواسطته نستطيع السفر الى الله بعقولنا . نجد مثلا في رسالة يعقوب هذا الوعد :

« امريض احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الايمان تشفي المريض » يع ٥ : ١٤ و ١٥

اذا تمسكنا بمثل هذا الوعد نجد ان ارادة الله تنص على ان يصلى على المريض لكي يشفى ولماذا لا نطلب من الرب ان يشفي مرضانا طالما عندنا مثل هذا الوعد وهو

« صلاة الايمان تشفي المريض »

ووعد مثل هذا من الرب على فم الرسول يعقوب مما يقوي ايماننا ويجعلنا نتأكد ان الله يستجيب الصلاة التي على هذه الشاكلة .

كثيرون من الذين لم يختبروا صلاة الايمان هذه يكونون دائماً فريسة للشك الذميم حتى بخلاصهم . اذاً فليفحصوا انفسهم اذا كانوا في الايمان ويخشى عليهم انهم لا يفهمون الصلاة

هذه اكثر من فهم نيقوديموس للولادة الثانية ولا احد يقدر ان يصف أو يشرح مثل هذه الامور لهم اكثر من شرح الالوان للأعمى لأنهم لم يختبروا السير مع الله. وهنالك عدد غير قليل من اساتذة اللاهوت وخدام الكنائس في عصرنا الحاضر لا يفهمون معنى صلاة الايمان اكثر من فهم الالوان للمولود اعمى .

نكون غير ملومين اذا تجاسرنا وقلنا انه يوجد ملايين من البشر في اعماق جهنم .لأن هؤلاء اللاهوتيين لم يسكبوا انفسهم بصلاة الايمان لأجل تخليص انفس رعاياهم الموكول اليهم حراستهم وهم قد أستوفوا عن ذلك اجرة باهظة . بيد انه تقع أبصارهم كل يوم على مواعيد كثيرة في الكتاب المقدس ولكن يا للأسف لا يوجد عندهم الايمان الكافي ليستغلوا مثل هذه المواعيد وكثير من الاولاد حتى المعمدين منهم يذهبون الى العذاب الابدي بخطوات سريعة واباؤهم لا يحركون ساكناً في هذا الامر لانهم لا يصدقون مواعيد الله .

ورب قائل يقول اراك تنحي باللائمة على رعاة الكنيسة وخدام الدين . نعم هي الحقيقة ولو كانت مخجلة لأنه في ذلك اليوم الرهيب سيقف امام الديان جموع وفيرة وهي مخضبة بدماء هذه الاشخاص الصارخة والتي كان باستطاعة هؤلاء الخدام تخليص حياتهم من عذاب النار الأبدي لو اجتهدوا فقط في خلاص النفوس ومارسوا صلاة الايمان التي سبق القول عنها . والشيء الذي ينكس رؤوسهم خجلا النظر الى تلك المواعيد في ذلك اليوم لان هذه المواعيد عينها تحكم عليهم بالمصير الابدي .

وما اكثر عدد الخدام الروحيين الذين يضيعون حياتهم وهم بعيدون كل البعد من السير مع الله أو التمتع بمثل هذه الاختبارات الروحية . وتظهر لهم صلاة الايمان هذه كأنها عملية جبر أو لغز عسير حلهو كم يعثرهم اذا طلب منهم ان يعطوا كلمة عن هذا الموضوع من على منابرهم

ليسمح لنا اساتذتنا الكرام ان نسألهم بعض الاسئلة : ما معنى صلاة الايمان ؟ هل مارست هذه الصلاة في حياتك ؟ هل اخذت تأكيداً من الله اثناء الصلاة دلالة على استجابة طلباتك ؟ وهل كنت ترى كأن الله ينزل من السماء لكي يعطيك سؤلك ؟ فاذا كان الجواب نفياً فعليك أن تفحص نفسك اذا كنت مخلصاً أم لا . أو اذا كنت اخذت الولادة الثانية ام لا . ويا ترى كيف تستمر في السير في هذه الحياة بدون هذه الصلاة . اخشى عليك ان تموت اليوم اذا لم تكن مخلصاً ولم تحصل على هذا الاختبار . وما هو موقفك بالنسبة لاولادك . هل هم مخلصون وهل حصلت على أي تأكيد من الله بانهم سوف يخلصون ؟ وهل انت راض عن عدم خلاصهم؟

الا يوجد في قلبك ذرة من العطف والحنان بان تراهم يتعذبون في آلام النار وانت تسرح وتمرح

اعرف رجلا له اراء شاذة بخصوص صلاة الايمان هذه، ومع انه كان رجلا لا بأس به لم يمكنه ان يختبر هذا النوع من الصلاة. فتقدم افراد عائلته في سني حياتهم بدون الحصول على الولادة الثانية الى ان مرض احد أولاده الذي كان يحبه حباً جماً ودلائل المرض انبأته بالوفاة المحتمة. صلى هذا الرجل الى الرب حسب عادته ولكن الولد كان يزداد سوءاً ولكن لم يترك هذا الرجل الصلاة بل تحولت صلاته الى جهاد لشدة حبه لولده حتى خارت قواه ولكنه لم ينه صلاته عند هذا الحد بل كأنه كان يخاطب الرب ويقول لا أترك الصلاة حتى يشفى ولدي وفلذة كبدي. عندها اخذ التأكيد من الرب اثناء الصلاة بانه لن يموت وليس هذا فقط بل سيحصل على الخلاص الابدي ايضا. وليس هذا الصبي وحده بل جميع افراد عائلة صديقي هذا. إنتصب الرجل بعد هذا على رجليه وذهب تواً الى زوجته واولاده الباقين ونقل اليهم هذه البشرى ان ولده لن يموت ولا أحد من افراد اسرته سيموت في خطاياه. سنوات قليلة مضت بعد هذا كان قد تجدد خلالها جميع افراد هذه العائلة حسب وعد الرب وكان سرور هذا الرجل عظيما عند استجابته طلباته هذه وكان الناظر اليه بعد ذلك يفتش في كتابه المقدس لكي يتمسك بتلك المواعيد التي تخوله قرع ابواب السموات واسماع تضرعاته للخالق.

ماذا تظن ايها القارئ العزيز؟ هلاّ يخالج فكرك ان هذا تعصب ولا تسميه تطرفاً ولكن ان اختبرت هذه الاشياء تعلم ماهي فاعلية الصلاة بالتمام. هل حياتك هكذا؛ هل هكذا تصلي. وهل تقدم مثل هذه الصلوات لأجل افراد عائلتك؟ قد يتجدد ابناء رعاة الكنيسة بعض الاحيان ولكن هل خطر ببالك ان تجديدهم كان ناشئاً عن صلوات الآخرين. هل تتكل على صلوات الآخرين بينما يطلب الله منك ان تجاهر بالصلاة والعمل لاجل خلاص النفوس.

تأمل ايها الاخ العزيز في هذا المجهود المشترك لاجل الحط من اهمية الكتاب المقدس ان الشرير يريد ان يستخلص من الكتاب كل انواع التهديد والوعيد التي سيجازي بها الاشرار وكذا الكنيسة تريد ان تتجاهل المواعيد الثمينة. ماذا يبقى وما يترك في هذا الكتاب الضخم؟ يترك ورقه ابيض لا قيمة له الا ان يطرح في التنور. هل ترضى بهذا؟ ماذا يحصل لك ولاولادك بعد الوفاة ومن يرجع الخطاة الى الله؟ واين يكون مقرنا الابدي؟

مصدر القوة

في خلال سنتي ١٨٨٧ و ١٨٩١ دخلت مدرسة مودي التبشيرية في شيكاغو حيث كانت كل الاجتماعات الدينية التي كان يقوم بها المستر مودي منعشة . ثم حدث ان عقد الاخ مودي اجتماعا دينياً في بلدة تدعى بالتيمور . وكل منا الواحد والعشرين تلميذاً الذين قد تخرجوا من من مدرسته كنا نتتبع تقارير الجريدة اليومية بلذة وفائدة عظيمتين غير ان الاجتماع قد استمر مدة اسبوعين متواليين ولم يحدث خلالهما أي تغيير أو هداية احد ما . وكنا نظن ان شيئاً ما غير اعتيادي قد حدث الا انه في الليلة الأولى من الاسبوع الثالث تجدد نحو مئة واربعةعشر شخصاً فبعث فينا هذا الحادث الغريب روح الأندهاش والتعجب وابتدأنا نتساءل عن الاسباب الداعية الى تقدم الاجتماع ونجاحه . واخيراً صممنا ان نستفهم من الاخ مودي عن مصدر القوة الذي سبب تغيير الحالة الاولى وجعلها تأتي بنتائج نجاح الاجتماع الاخير واهتداء الكثيرين. وبصفتي ممثلا للصف ذهبت الى الاخ مودي بعد عودتهوعرضت عايه سؤالنا . فاجاب

بامكانكم يا أولادى ان تحضروا الى محل الدرس الخصوصي في بيتي وبكل سرور اخبركم عن مصدر هذه القوة الفائقة الطبيعة . تلبية لطلبه ذهبنا جميعاً الى بيته في الساعة المعينة وحال وصولنا رتبنا في شبه نصف دائرة ركوعا على ركبنا وطلب ان يصلي كل منا على حدة صلاة قصيرةوبما اني ركعت الأخير طلب مني بلهجته المألوفة ان ابتدئ بالصلاة . وقبل ابتدائنابالصلاة لله لاحظت الاخ مودي وقد رفع بنطلونه أي (لباسه) عن ركبتيه فاستغربت الامر . وعندما انتهينا من الصلاة قال لي تعال وسأريك أولا الاشارة الدالة على مصدر القوة والحصول عليها فما لبث ان جعلني اضع يدي على طرف ركبتيه فظهرلي ان لحمه صار قاسياً كخف البعير وكنت اتصورهما حقيقة خفي جمل وقال ايضاً ان سبب هذه الخشونة في الجلد هو صرف الأوقات ركوعا ليلا ونهاراً في الصلاة لله لأجل خلاص الأنفس الهالكة ثم قال : لقد لاحظتم انه في آخر اجتماع من الاسبوعين لم يحدث أى تغيير

البقية على الصفحة التالية

باب التأملات من سفر اعمال الرسل

الكنيسة الاولى

اسماء اعضاء الكنيسة كما وردت في سفر الاعمال

لأجل الايضاح عن مركز الاعضاء في عرف الكنيسة الاولى نورد هنا الاسماء التي اطلقتها على افراد المنتمين اليها لعلها تكون بمثابة قياسات لعضوية كنيسة هذا الجيل .

«المؤمنون» (١٤:٥) والعبارة المجانسة لهذا اللفظ «الذين آمنوا» ٢: ٤٤ الى آخره

ان هذا اللفظ وهذه العبارة يطلقان على حياة العضو في الكنيسة فهو «مؤمن» لأن مبدأ الايمان يناوئ مبدأ الحياة المادية فالايمان هو «الثقة بما يرجى والايقان بامور لا ترى» ويحيا من له ايمان برجاء المجد الآتي ويتيقن العناية الالهية الحاضرة وان تكن غير مرئية . وهذا يعاكس مبدأ غير المؤمن الذي يعيش دون رجاء بعد الموت وبالاستناد الى الامور المنظورة

بقية الصفحة السابقة

في هداية احد ما وكيف سبب ذلك لي غماً زائداً وكنت اتصور ان هنالك شيئاً مانعاً لم يحدث في اجتماعاتي السابقة . لأجل ذلك ذهبت تواً الى غرفتي بعد نهاية الخدمة وابتدأت اصلي ركوعا كل الليل بطوله . وفي صباح اليوم الثاني عجزت عن سماع جرس الفطور . اما البواب فارسل يذكرني وانا لم ازل مستمراً في الصلاة فقلت له اذهب وكلم الرئيس ان وقتي الآن هو لتغذية الروح ولا وقت لدي الآن لتغذية الجسد وقد استمررت في الصلاة حتى الساعة العاشرة اذ كان وقت الاجتماع . لذلك قرأتم عن نتيجة الاجتماع في الليلة الأولى من الاسبوع الثالث اذ تجدد اكثر من مائة واربعة عشر نفساً . دعني اخبركم يا اولادي . انكم اذا اردتم الحصول على قوة مع الله والناس . عليكم ان تتكلموا كثيراً مع الله عن الناس ومع الناس كثيراً عن الله .

والملموسة . أما المؤمن الحقيقي فيؤمن بالله الاب بمحبته وقوته وتدبيره لخلاص البشر ، وبالله الابن يسوع الفادي بشخصه العجيب وعمله الفدائي المكمل كما في تشفعاته الدائمة الآن ، والايمان وليد عمل الروح القدس في القلب الذي يفتح البصر الداخلي ليرى العالم الازلي غير المرئي فتقوى الحياة الروحية على الحياة المادية اذ ذاك . وهذه هي الحياة التي تمثلت في الكنيسة الاولى لانها كانت مكونة من «مؤمن»

وهل كل عضو منتم لكنيسة ما في الوقت الحاضر هو مؤمن ان كان هذا قياس حياة المؤمن الحقيقي

«التلاميذ» (١:٩ الخ)

دعي اعضاء الكنيسة الاولى تلاميذ لانهم حذوا حذو تلك الجماعة المباركة التي تبعت يسوع ايام تجسده تاركة كل شيء لتكون معه وتتعلم منه . نظير اسلافهم التلاميذ الاولين ترك اعضاء الكنيسة الاولى كل شيء ليتحملوا نير المسيح ويجلسوا عند قدميه متعلمين منه مصغين الى صوته الذي مازال يسمع في وسط الكنيسة بقوة الروح في رسلها وانبيائها ومعلميها كما في داخل القلب والضمير . لذا لم يملوا من تعليم الرسل بل يوماً فيوماً كانوا يسمعون بكل رغبة وشوق حاسبين كلام المسيح غنى اعظم من كل كنوز العالم . وهل تظهر هذه الرغبة في الجلوس عند قدمي الفادي والتعلم منه في اكثر اعضاء كنيسة اليوم الحاضرة؟ وهل الكل يستحقون الآن لقب «تلاميذ» يسوع ؟

«الكنيسة» ٢ : ٤٧

ان اللفظ اليوناني «أكليسيا» (أي الكنيسة) يدل على تلك الهيئة التي قد دعيت للخروج (من العالم لتنضم الى الفادي) . وهذا يتضح من اطلاق استفانوس لفظ «اكليسيا» على الجماعة في البرية بقوله الكنيسة (اكليسيا) التي كانت في البرية لانها كانت الجماعة التي دعيت الى الخروج من مصر واعتزامها لتتبع الرب حيثما شاء . فاذاً الكنيسة هي هيئة الذين قد لبوا دعوة المسيح وخرجوا اليه حاملين عاره من «مصر» هذا العالم وهم ليسوا من هذا العالم بل يجدون سعادتهم بالشركة الروحية فيه معاً ويشتركون في حياة المسيح المنبعثة منه لكل عضو فيه . آه وهل كل عضو في كنيسة هذا العصر ملب الدعوة للخروج من العالم بهذا المعنى ويعيش كغريب ونزيل في العالم المسيح وحده وفي الشركة مع سائر المؤمنين نظير اعضاء الكنيسة الاولى ؟

«مسيحيون» ١١ : ٢٦ و ٢٦ : ٢٨

«ودعي التلاميذ مسيحيين في انطاكية اولا» . ان عضو في الكنيسة الاولى عرف

كمسيحي لانه كان ظاهراً للكل انه اختص بالمسيح فاعترف به قدام الجمهور خاتماً شهادته بدمائه اذا اضطره الامر ، وهو الذي قد قبل المسيح في قلبه ليحبه اكثر من الجميع ، ويحيا بالمسيح كمصدر حياته ويوقن ان ذاك الحبيب يحيا فيه أيضاً ، و يمتع نفسه بالشركة مع المسيح ، ويمثل حياة المسيح قدام الاخرين كما انه كان يقتدي به في كل شيء . وحديثه كان عن المسيح ورجاؤه رجوع المسيح الى العالم في الجسد. وهل ترى كل عضو في الكنيسة اليوم مسيحي ان كان هذا معنى المسيحي ؟

« اخوة » (٩:٣٠)

« ولما علم الاخوة .. » يكثر استعمال هذا اللفظ عن هيئة اركان الكنيسة في النصف الثاني من سفر الاعمال ولا غرابة في ذلك اذ ان الاضطهادات والمشقات ربطت قلوبهم معاً وجعلتهم يحسون بانهم اولاد لله واخوة بعضهم البعض وكانت رابطة الأخاء الروحي في المسيح أقوى بكثير من روابط الجنس واللسان والثقافة والمركز اذ أصبح الجميع واحداً في المسيح يسوع يهوداً كانوا او يونانا ، عبيداً ام احراراً ذكوراً ام اناثاً . فلانهم كانوا اخوة احبوا بعضهم بعضاً والتذوا بمعاشرة بعضهم بعضاً وبذلوا اقصى جهودهم في مساعدة بعضهم بعضاً كأن حياتهم على الارض كانت صورة ناطقة عن حياة العائلة السماوية في موطنها الابدي .

« القديسون » ٩: ١٣، ٣٢، ٤١

وكان اعضاء الكنيسة الاولى قديسين اسما وفعلا اذ أفرزوا لله عن حياة العالم والخطية فعاشوا بقوة الروح عيشة القداسة امام الله والناس ، تلك القداسة التي بدونها لن يرى احد الله . وهذا ما يجب ان يكون نصيب كل عضو في كنيسة المسيح اليوم والا فليس هو في تلك الكنيسة المقدسة المباركة التي رأسها المسيح بل انما هو دخيل في الكنيسة لم يدخل من الباب الذى هو يسوع وهو زوان لا حنطة مصيره ان يحترق في ذلك اليوم الذى فيه سيمتحن كل شيء. لان الكنيسة التي مات المسيح لاجلها لبست كنيسة خارجية بعضوية غير مقدسة وغير مكرسة له وغير مفرزة عن العالم بل هي كنيسة مؤلفة من الذين قد اتصلوا بالرأس وهو المسيح ونالوا حياته بقوة الروح القدس فيعيشون بنقاوة القلب وقداسة الحياة لكي يعاينوا الله في اليوم الاخير .

وهل انت ايها القارئ في كنيسة المسيح إذ ذاك ام حسبك ان تنتمي الى هيئة خارجية دون ايفاء شروط الانتماء الى كنيسة الابكار المكتوبين في السموات !